الهوية و القضية:

(تلخيص) حنين مصلح

الاسبوع الاول - فلسطين في المخيال اليهودي :

ناحمان بن يهودا (نقد الصهيونية / أسطورة المسادة)

الاسطورة -> هي شيء غير صادق و غير واقعي بطريقة كافية (إدعاء زائف)

المسادة -> هي قلعة موجودة قرب البحر الميت وهي إحدى القواعد العسكرية الأمامية تمكنت من الصمود حتى عام ٧٣م.

*كانت بداية البحث عن المسادة و آثارها عام ١٩٨٧

ناحمان بن يهودا قرأ لدافيد رابوبورت ورقة يقارن فيها ثلاث مجموعات إتبعت أسلوب الاغتيال السياسي : قطاع الطرق في الهند، فرقة الحشاشين ، وجماعة المتعصبين اليهود (السيكاري ((التمرد اليهودي الاعظم))).

*السيكاري : هم جماعة يهود ازدهروا في زمن الثورة الكبرى (بين اليهود والرومان ٦٦-٧٣ بعد الميلاد) دعت إلى ممارسة الإرهاب والاغتيال وممارسة ذلك على أرض الواقع ما ادى الى فشل عسكري لليهود وتدمير الهيكل الثاني وكانت المسادة آخر بقايا هذا التمرد الفاشل

بحث رابوبورت كان مرجعه الاساسي يوسيفوس فلافيوس يلي كان المصدر الوحيد في تلك الفترة + فلافيوس كان جاسوس عند الرومان، وهي الرواية الصحيحة وليست تلك التي يعلموها في مناهجهم و في الجيش الاسرائيلي.

*الرواية الصحيحة للمسادة : كان اليهود في زمن التمرد العديد من الجماعات السياسية الأيديولوجية عرف بينها جماعتان (السيكاري و الزيلوت)، السيكاري كانوا يستخدموا اسلوب الاغتيال ضد الرومان واليهود على حد سواء ما ادى الى طرد السيكاري خارج القدس على يد اليهود وليس الرومان قبل تدمير الرومان لمدينة القدس بوقت طويل.

(تم تدمير القدس على يد الجيش الروماني عام ٧٠م و سرقة المدينة + تدمير الهيكل الثاني و طرد اليهود السيكاري من البلاد) ، هرب السيكاري الى المسادة ، و مرّو على قرية (عين جدي) و ذبحوا من فيها من بينهم نساء و اطفال و سرقوا المؤن الى المسادة (يعني يلي كانوا بقلعة المسادة مجموعة من القَتلة المجرمين)

تم حصار الرومان للمسادة كان عام ٧٣م و استمر ٤-٨ اشهر ، لم يحدث معارك بين اليهود والرومان في ذلك الوقت لعدم وجود دلائل (زي هياكل بشرية و الخخخ..) . فقام ألعيزار بن يائير الذي كان بينهم و خطب فيهم لاقناعهم بالانتحار و قتل بعضهم بدلا من الوقوع في اسر الرومان. فانتحر ٩٦٧ سيكاري و بقي منهم ٧ (ابصر وين راحو).

الخُرافة / الرواية اليهودية الإسرائيلية : يصفون المسادة بانهم مجموعة من الزيلوت المناضلين و الأبطال الناجين من معركة القدس اختاروا مواصلة القتال ضد الرومان من خلال المعارك حتى النفس الاخير (الانتحار الجماعي) و بعد ٣ سنوات من محاربة و حصار الجيش الروماني الضخم للمسادة اختاروا الموت بدلاً من الوقوع تحت سيطرة الرومان و الاستسلام لهم.

*فالحقيقة الوحيدة هنا : ان اصبحت المسادة في نظر اليهود رمزاً للبطولة و الحرية ، أصبحت رمزا يقول لهم : قاتلوا حتى الموت ولا تستسلموا، اختاروا الموت بدلا من العبودية وفقدان الحرية . لقد لعبت الرواية الأسطورية للمسادة دورا حاسما في بلورة الهوية الفردية والجمعية الجديدة لأجيال من اليهود الإسرائيليين بين مطلع الأربعينات وأواخر الستينات

****

الاسبوع الثاني - فلسطين في المخيال المسيحي :

ويليام درامبل (من اعالي جبل المقدس)

عام ١٩٩٤ قام البريطاني ويليام داريمبل بجولة في فلسطين و سوريا و مصر و لبنان للبحث عن آثار الدولة البيزنطية التي انهارت في القرن ٧م و اعتمد في جولة على كتاب المروج الروحاني . (استمر الحكم البيزنطي في فلسطين ٣ قرون و كانت القدس مدينة مسيحية و عاصمة العالم المسيحي)

*شارع أرارات، حي الأرمن ، البلدة القديمة-القدس،١٩٩٤

حي الأرمن من اكثر أحياء القدس فيه المسيحية والإسلامية واليهودية . عندما كانت القدس تحت حكم السلالة الأموية نجح الأرمن في تدبير امورهم حتى أن اثنين من أمهات الخلفاء كانت ارمنيتين وعندما احتلها الصليبيون المدينة كانت اول ملكتين من ملكات القدس أرمنيتين.

جماعة تركيا الفتاة عملوا مجزرة مليون / مليون و نص من الارمن فالباقي لجأ لحي الأرمن وهاد سبب تسميته فهيك صار) (في كثير تشابه بين الأرمن و اليهود : التشرد ، التجارة الاضطهاد و المعاناه المستمرة

*يصر الإسرائيليون على تفرد ال"هولوكوست" الخاص بهم وحدهم و يريدون لهولوكوست الأرمن ان ينسى، يريدون احتكار الألم لهم

حيث يقول العديد من اليمنيين الإسرائيليين في الوقت الحاضر ينبغي أن تكون القدس حكرا على اليهود وحدهم وان القدس عاصمتهم الأبدية وإن المسيحيين والمسلمين يتعدون على مدينتهم وان لا يحق لغيرهم السكن في الحي اليهودي بامر من المحكمة العليا

*باختصار بقول ان في تحيز لليهود نفسهم ففي النكبة فقد الفين من اليهود املاكهم في الحارة و استعادوها ولكن لم يسمح (للفلسطينين يلي أخرجوا من الحارة المسيحية بأن يرجعوا لارضهم . يعني مش بس هيك مع المسلمين و مع المسيحية كمان

ركز درايمبل عند زيارته لفلسطين على المسيحيين في المدينة المقدسة والمخاطر التي تهدد وجودهم هناك بفعل سياسة تهويد المدينة وارغام مواطنيها الاصليين من مسلمين ومسيحيين على مغادرتها وتعريض آثارها وخصائصها المعمارية الأصلي للخطر. بدأت هجرة المسيحيين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ النكبة، طُرد ٥٥ألف مسيحي فلسطيني -٦٠٪ من عددهم الإجمالي- وبعد النكسة هاجر ١٩ألف -٤٠٪ من سكان تلك المناطق في ذلك الوقت- لم يبقى سوى ١٧٠الفاً منهم داخل الاراضي المحتلة و الضفة الغربية اما الباقي فيعيشون في الملاجىء و المخيمات في لبنان وغيرها.

اليوم يشكل المسيحيون اقل من 4\1 واحد بلمئة من سكان الاراضي المحتلة و الضفة الغربية وما زال معدل هجرتهم مرتفعة ضعف معدل الهجرة المسلمين (مش لاشي بس عندهم ارتفاع بالمستوى التعليمي فبروحوا يتعلموا و يشتغلوا برا)

-قسطنطين امر ببناء كنيسة القيامة

و قال ان بسبب وجود هذا الكم من الفسيفساء المسيحية التي يرجع تاريخها إلى العهد الأموي يشكل دليلا قويا ليس على استمرارية الوجود المسيحي وحسب بل وعلى تسامح الحكام المسلمين أيضا.

-عظة الجبل :

السيد المسيح-عليه السلام-صعد إلى اعلى جبل عندما رأى الناس مجتمعين وتلاميذه يقتربون منه فخاطبهم قائلا :(طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات طوبى للحزانى لأنهم يتعزون .. طوبى لجياع والعطاش..) و طوبى تعني السعادة والخير دايم جمعُها طيّبَة

فطوبى لمن خاطبهم وبشرهم بالأجر العظيم في السماوات ودعاهم للفرح والتهليل وبشرهم بالنور الذي يضيع عتمة المنارة. من يدعو إلى كل هذه الوصايا الصغرى (يلي قالها السيد المسيح-ع.س-) هو العظيم في ملكوت السماوات. وحث المسيح-عليه السلام- على حب الأقارب وعدم الإختلاف والتصالح مع الأعداء في أقرب وقت وعدم الزنا أو السرقة فخير للناس ان يهلك احد أعضائه ولا يلقي كل جسده في جهنم ، وعدم الحلف بالله البت.

قال المسيح اثناء خطبته -> أحبوا أعداؤكم، باركوا لاعنيكم احسنوا إلى مبغضيكم و صلّوا لأجل الذين يسيئون إليكم يطردوكم . المعنى : المسيح يعطي الأمر بحب أعدائنا فهذه ليست قدرة الإنسان الطبيعي أو العادي بل المحبة هي هبة من الله يعطينا إياها بالنعمة في عهد النعمة. فكل ذلك هو عطية إلهية ولكن النعمة لا تعطى إلا لمن يجاهد في سبيلها والجهاد هو العمل فيه غصب وان ألزمنا انفسنا وجاهدنا نكسب النعمة من الله . من ليس له محبة لكل إنسان حتى أعداءه فهو ميت روحيا ،فإن أول ثمار الروح هي المحبة لذلك المسيح حدد شروط الجهاد لنصل إلى النعمة وهم (باركوا ، احسنوا ، صلوا لاجل ..)

****

الاسبوع الثالث - فلسطين في المخيال الاسلامي

خليل عثمانة (القدس عاصمة فلسطين في صدر الاسلام)

مطلوب بس لحد صفحة ٤ بلقراءات

العهدة العمرية : هي وثيقة كانت بين المسلمين بقيادة الخليفة عمر بن الخطاب وهل إيلياء (القدس) المسيحيين بالسلم بقيادة صفرينيوس عام ٦٣٨ كحماية لكنائس المسيحيين وحياتهم والعيش مع المسلمين بسلام وأمان وفتح القدس و استلام المفاتيح من صفرينيوس (بطريق القدس).(العهدة العمرية حافظت على وجود المسيحية في بلاد الشام)

القدس: هي نقطة الصراع الأساسية والتي تتصدر كل الحوارات السياسية. يقول الإسرائيليون بأن القدس عاصمتهم للأبد وهي عاصمة مملكة داود وبان الذي حكمها من رومان/فرس/اتراك/فراعنة ..لم يجعلوها عاصمة لهم فلا يستحقوها8 .

استغلال المستشرقون اضطراب الرواية الجغرافية (يعني الحدود الفلسطينية) في تبريرهم بأن القدس لم تكن عاصمة فلسطين

*حرص عمر بن الخطاب في فترة الفتوحات الإسلامية إلى تقسيم الولايات وعندما خص القدس بالزيارة وتوقيع الصلح والعهدة العمرية مع أهلها (الفتح العمري نسبة الرؤية الإسلامية)، حيث انه بعد فتح القدس على يدي عمر بن الخطاب و تقسيم فلسطين لولايتين إداريتين جعل علقمة بن حكيم على الرملة والنصف الاخر من فلسطين. ومركزه القدس تحت ولاية علقمة بن مجزر فهذه الرواية لا تدع مجالا للشك بأن فلسطين ومن البداية جعله القدس عاصمة لها. جعل عمر بن الخطاب للقدس كتاباً خاصاً وصلحاً و لباقي المدن كان لهم كتاباً اخر . حيث انه تقسيم فلسطين كان من منطلق عسكري بحت فكانت منطقة الساحل كلها تحت السيطرة البيزنطية بعد نقض اهل عسقلان الصلح الذي وقع مع عمر بن العاص.اضطر المسلمين لإعادة السيطرة عليها وبعدها تم توصية فلسطين ولاية ادارية موحدة عاصمتها القدس و كانت تحت تصرفه مباشرة.

(فهون خليل و احنا بنلاحظ اهتمام الخلفاء و الولاة المسلمين لمدينة القدس من قديم الزمان و هاد بيبطل الرواية الصهيونية و المؤرخين يلي بنكروا ان القدس كانت عاصمة هذه البلاد و بس بضلو يبرروا استيلائهم علينا بناء على معتقدات زائفة/معفنه زيهم)

****

الاسبوع الرابع-لأندلس و محاكم التفتيش و تقسيمات القومية والدين:

جيل النجار("اليهودي العربي" تاريخ العدو):

جيل انيجار حكى عن موقع اليهود العربي في الثقافة المسيحية الغربية وعن ظلم و صهيونية إسرائيل في فلسطين. ولد لعائلة يهودية فرنسية من أصول عربية. راح على فلسطين في ١٩٨٤ ولم يتحمل السياسة العنصرية في دولة الاستعمار الاستيطاني فهاجر إلى أمريكا كان مثقف عضوي بارز و مناصر لقضايا التحرر في العالم و قضية فلسطين

انيجار حكا أن العلمانية (فصل الدين عن الدولة) هي مفهوم أوروبي إستعماري اساسه اكثر من فكرة اقصاء الدين من) سياسات الذات بل هو ربط الدين بممارسة الآخرين. عرضلنا أزمة حاضرة حسب تعبيره في كل مراحل تشكل صهيونية وحاضناتها السياسية الاقتصادية،الاجتماعية و الاستعمارية الاحلالية في قيام دولة إسرائيل، وهي أزمة اليهودي العربي، والعداوة من منطلق الاستعمار نفسه في تقسيم العالم حيث تتحول مقاومة المشروع الاستعماري إلى مواجهة اليهود

قسم أنيجار مرتبة شرعنة وجود الذات و شرعنة رفض الآخر حيث تستخدم الصهيونية في تبرير وجودها و تفسير روابطها الجمعية إلى وجودها تاريخي الديني، فمن هذا المنطلق صار في مبرر وحكاية تاريخية تشكلت على أساسها الصهيونية خارج سياقها لانها خرجت من حدودها الدينية

الصهيونية بتقدم حلها من خلال هذا الخطاب كممثل وحيد لجميع اليهود في العالم منها تحويل اليهودية إلى نقيد للعروبة واليهودي عكعدو للعربي يعني شرعنة رفض الصهيونية لوجود يهودي عربي فكل ما هو عربياً ليس يهودياً والعكس. وهذا بنشوفه في جيل أنيجار من اسمه فتحول من جيل النجّار إلى جيل أنجار فتحول اللفظ الغربي ، العربي ثم اليهودي .بعدين تحولت ثنائية اليهودي العربي إلى ثنائية اليهود المسلم بتعرف العداء والمواجهة بكل اطرافها على أساس ديني

انيجار حكا ان اوروبا ميزت حالها عن كل من المسلم العربي و اليهودي العربي من عام١٤٩٢ . وعرّفت هذا التمييز لذاتها من خلال مفهوم العداوة لكليهما. أوروبا صنعت عدو لها هو العدو السياسي (العربي) والعدو اللاهوتي (اليهودي) ف أوروبا علمانية بحق.استنتج انيجار إن معداة السامية يلي شملت اليهود والعرب كعدوين و لأوروبا تحولت إلى خوفا من الإسلام. انتقد أنيجار تبنّي إسرائيل للسياسية المسيحية الغربية في التفريق بين "المواطنة" و "الجنسية" للتفريق بين اليهودي كدين والعربي كعرق. بدلا من التفريق بين اليهودي والمسلم او الفلسطيني والإسرائيلي بدلاً من التغلب على العرب (اصحاب البلاد الأصليين) الذين وصفهم الاحتلال بأنهم خطر ديموغرافيا استراتيجيا على وجود إسرائيل التي ترغب في تعريف نفسها ونيل (.الاعتراف بها كدولة يهودية خالصة

وصفت صهيوني السياسية -> هي اعادة ادخال اليهود في التاريخ بوصفه تاريخا سياسيا في هذه الحالة ونقول بأن اليهود .دخلوا الدين المسيحي الذي تم علمته عبر الصهيونية السياسية

و اخيراً .. حكا انيجار انه يمكن التفكير بالطرق التي قد يغير الدين عبرها والطرق التي يساعد فيها الدين الناس على العيش) (بدلا من توجيه نداءات لهجر الدين ، فالدعوة لهجر الدين برأيه هي دعوة ينبغي هجرها

****

الاسبوع الخامس- اللاسامية الصهيونية و دولة قومية:

عزمي بشارة (١٠٠ عام من الصهيونية).

الصهيونية هي ردت فعل على التنوير في الدول الأوروبية وحاولت دمج افراد اليهود الأوروبيين في عقد اجتماعي وطرح اليهودية كأمة لليهود فقط محاولة تجاوز السامية وليس مواجهتها ولم تهتم لتغيير المعادين للسامية بل تغيير اليهود نفسهم وتحويلهم من طائفة دينية قومية ومن جماعة مقدسة إلى أمة حديثة. الصهيونية تنفي العلمانية و التديّن في آن واحد وهون تناقض كبير فلما بتنفي العلمانية بتكون ديني أو طائفة وعندما تنفي التديّن بتكون علماني (فكيف زبطت معهم انا مش عارفة)

لتحويل اليهودية إلى أمة، تحتاج الفكرة إلى دولة وتنشأ الدولة من الاعتقاد الراسخ والإيمان بحاجة تحويل اليهود إلى امة كباقي الامم لهم الحق في ملكية الأرض.شرعوا لإقامة دولة علمانية أو طائفة دينية وتعيد صياغتها

في صراع يدور حول حلبة اليهودية مع المؤسسة الدينية اليهودية التي تهدد الصهيونية وهي طائفة يهودية مقدسة لا ترى الخلاص في التاريخ بل في حدث إعجازي خارج التاريخ تتدخل فيه الالوهية بحلول المخلّص المنتظر. اليهودية في حالة انتظار في المنفى وليس في حالة الخلاص والعودة إلى دولة علمانية بل إلى دولة المسيح وإلى القدس السماوية لا قدس الأرض

تم توضيح انه صار في هجرتين صهيونية للاراضي الفلسطينية قبل وعد بلفور : الأولى : تحول اليهودي إلى أوروبي خارج أوروبا مع وجود فكرة الدولة الصهيونية وليس موضوع النشاط الاستيطاني أو تنفيذ فما كانوا حركة قومية ولا يمثلون شعباً فظهرت مصطلحات مثل قاموس هرتزل: (العودة/خلاص/تجديد الأيام) (يعني كان بس في فكرة قومية يهودية بدون فكر او تنفيذ استيطاني)

الثانية ١٩٠٤-١٩١٤ : كانت صهيونية الوعي وليست الممارسة وحسب ولكنها فشلت وتم مغادرة اليهود إلى غير العودة لعدم نجاح الاسطورة

كان وعد بلفور اللقاء ليعود الاستيطان. لقد كانت الصهيونية تياراً اقلية في اليهودية ثم أصبحت اليهودية تياراً في ١٩١٧ الصهيونية. على الواقع الصراع يجري بين الفاشية اليهودية التي حلت محل الصهيونية بعد تحقيق الصهيونية ذاتها في جدلية الوجود. فنفي الوجود لم يعد ممكناً ولكن من الممكن نفي الجوهر وانبعاث الصراع على الوجود من نوع آخر. بالنسبة لموقفها مع العرب كان بخيارين تحديد العلاقة اما السلام او الحرب بينهم

*الحرب: صراع دائم لا ينتهي الا بالاستسلام للوجود الاسرائيلي

*السلام: ايجاد الحلول وسط مقابل الاعتراف باسرائيل

الصهيونية تنفي العلمانية و التديّن في آن واحد وهون تناقض كبير فلما بتنفي العلمانية بتكون ديني أو طائفة وعندما تنفي التديّن بتكون علماني (فكيف زبطت معهم انا مش عارفة)

لتحويل اليهودية إلى أمة، تحتاج الفكرة إلى دولة وتنشأ الدولة من الاعتقاد الراسخ والإيمان بحاجة تحويل اليهود إلى امة كباقي الامم لهم الحق في ملكية الأرض. شرعوا لإقامة دولة علمانية أو طائفة دينية وتعيد صياغتها

في صراع يدور حول حلبة اليهودية مع المؤسسة الدينية اليهودية التي تهدد الصهيونية وهي طائفة يهودية مقدسة لا ترى الخلاص في التاريخ بل في حدث إعجازي خارج التاريخ تتدخل فيه الالوهية بحلول المخلّص المنتظر. اليهودية في حالة انتظار في المنفى وليس في حالة الخلاص والعودة إلى دولة علمانية بل إلى دولة المسيح وإلى القدس السماوية لا قدس الأرض

تم توضيح انه صار في هجرتين صهيونية للاراضي الفلسطينية قبل وعد بلفور : الأولى : تحول اليهودي إلى أوروبي خارج أوروبا مع وجود فكرة الدولة الصهيونية وليس موضوع النشاط الاستيطاني أو تنفيذ فما كانوا حركة قومية ولا يمثلون شعباً

فظهرت مصطلحات مثل قاموس هرتزل: (العودة/خلاص/تجديد الأيام) (يعني كان بس في فكرة قومية يهودية بدون فكر او تنفيذ استيطاني)

الثانية ١٩٠٤-١٩١٤ : كانت صهيونية الوعي وليست الممارسة وحسب ولكنها فشلت وتم مغادرة اليهود إلى غير العودة لعدم نجاح الاسطورة.

كان وعد بلفور اللقاء ليعود الاستيطان. لقد كانت الصهيونية تياراً اقلية في اليهودية ثم أصبحت اليهودية تياراً في ١٩١٧ الصهيونية. على الواقع الصراع يجري بين الفاشية اليهودية التي حلت محل الصهيونية بعد تحقيق الصهيونية ذاتها في جدلية الوجود. فنفي الوجود لم يعد ممكناً ولكن من الممكن نفي الجوهر وانبعاث الصراع على الوجود من نوع آخر. بالنسبة لموقفها مع العرب كان بخيارين تحديد العلاقة اما السلام او الحرب بينهم.

*الحرب: صراع دائم لا ينتهي الا بالاستسلام للوجود الاسرائيلي.

*السلام: ايجاد الحلول وسط مقابل الاعتراف باسرائيل.

****

الاسبوع السادس- فلسطين العثمانية البرطانية

سليم تماري (الرؤية العثمانية لفلسطين)

- سليم تماري يعرض لنا وثيقة عثمانية تحتوي على معلومات قيمه عن فلسطين في أواخر الحقبة العثمانية ١٩١٥ منها الخريطة العامة لفلسطين/الخريطة السكانية.

هاي الوثيقة تقرير استخباراتي وضعه الجيش التركي لاستعماله مستنداً يلبي حاجات عسكريا عثمانية في الشام بقيادة جمال) باشا، فيها معلومات سكانية تفصيلية و تقسيمات السكان حسب الطائفة او الأصول القومية والبيانات الجغرافية و الديموغرافية واسمها (رسالة فلسطين).

وكان تاريخ فلسطين وسوريا فيه إبان الحرب مسيطر عليه من جمال باشا وأحمد جمال باشا.

جمال: لحربه الشرسة ضد القوميين العرب. احمد: محاولته تدارك الخراب في العلاقات العربية التركية الذي احدثتها حملة الترويع على يدي جمال باشا.

مسح التاريخ الفلسطيني بصورة خاصة يتكئ على قراءة انتقائية لأحداث رئيسية (هل كانت احتلالات ام فتوحات كنعانية ، بابلية..) في العثماني يستخدمون كلمة فتح أو احتلال للإشارة إلى تعاقب هذه الانظمة كلها بما في ذلك الغزو العثماني لفلسطين على يد السلطان سليم ١٥١٧. فواز باشا رفض سايكس بيكو و بلفور وبدأ الفلسطينيون بالتعاون مع القيادة العثمانية عن قرب ضد الاستعمار البريطاني.

كانوا الاتراك عارفين اهمية الأرض المقدسة في أعين الالمان ونمساويين حتى قبل اتفاقية سايكس بيكو فكان مخطط من) دول الحلفاء تحويل الأقاليم العربية إلى مناطق نفوذ فرنسية بريطانية إيطالية وروسية.

أما بالنسبة لسكان العرب، فإن التميز الأكثر أهمية في الرسالة هو بين السوري والعربي الذي شكل السوريين الجزء الأكبر من سكان الساحل كلمة "عرب" كانت يشير إلى البدو والتشكيلات القبلية تحديدا. نشهد كيف أن القيادة العثمانية سعت للمصلحة مع سكان العرب عام ١٩١٦.

- فيلم عز الدين القسام

نشأ المجاهد الشيخ عز الدين القسام نشأة دينية و وطنية.

كانت المحطة الثورية للقسم عام ١٩١١ المحطة الأولى على خلفية محاصرة إيطاليا السواحل الليبية.

انتقل إلى جبل صهيون في سوريا للجهاد ضد الاحتلال الفرنسي وكانت زوجته تساعده في تدريب النساء على الجهاد و صدر بحق الشيخ لأول مرة حكم الإعدام غيبياً حيث انه اول من رفع السلاح في وجه الاستعمار الفرنسي ثم توجه إلى فلسطين-حيفا ومعه ٦ من المجاهدين مؤمناً بأن الأرض المقدسة لا يجب أن تخضع لاي احتلال.

عمل في حيفا مدرساً وواعظاً وعمل بمسجد حيفا في أواخر ١٩٢٠-١٩٢١ حتى خطب بالناس يحثهم على الجهاد لانه كان يرى أن الجهاد هو الأساس في مقاومة المحتل. شارك في إنشاء جمعية الشباك المسلمين التي كانت قلب وأساس تأسيس المجموعات القسامية في تلك الفترة وشاركه في التأسيس المجموعة القسامية رشيد الحاج إبراهيم.

*شكل القسام من مجموعة من المجاهدين ليشكلوا (المنظمة الجهادية/القسامية) و كان شعارهم "هذا جهاد نصر او استشهاد" فكان هذا اول تنظيم اسلامي في فلسطين.

اعلن القسام الثورة ضد الإنجليز بعد ازدياد الخطر الصهيوني وهجره اليهود. لجأ القسام إلى جنين وكانت أول معركة حقيقية ضد البريطانيين عام ١٩٣٥ حيث كان عدد القسام ١٠ من الرفاق مقابل ٤١٠٠ جندي انجليزي. خاطب الشيخ في رفاقه "قاتلوا و موتوا شهداء" وقاتلوا و استشهد الشيخ وهو يجاهد رحمه الله.

*القسام : رمزاً لمواجهة العدو بالجهاد والسلاح والشيخ ومن نقل الجهاد إلى التنظيم في ما يميز صورة عز الدين القسام أنها حدثت بعد استشهاده وهذا يدل على أثره والباقية في قلوب الفلسطينيين إلى اليوم وكان لمقتله الأثر الأكبر في اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩ التي بدأت بالإضراب العام في يافا.

****

الاسبوع السابع - مقاومة الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية.

رنا بركات (مجرمون أم شهداء):

في عام ١٩٣٠ بدأت الحكاية حيث قاد حراس سجن مدينة عكا ٣ رجال فلسطينيين الى حبل المشنقة : عطا الزير،محمد جمجوم و فؤاد حجازي . وكان قرار الحكم بناءا على قوانين تضعها حكومة الانتداب على الدولة التي تستعمرها فظنت الحكومة البريطانية أنها بإعدامهم سوف تسكت الاحتجاج المتصاعد.

توترت الأوضاع في القدس بداية لثورة البراق فاستشهد ١١٦ فلسطيني و قتل ١٣٥ صهيوني و امتدت تلى كل <-١٩٢٩ انحاء فلسطين.

*(من هون بنلاحظ أن سياسة بريطانيا استعمارية بحتة فهي ما قررت إعدام أي من اليهود وإنما بس الفلسطينيين وحدهم فما احترمت حياة العرب)

اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى بدأت في يافا <-١٩٣٩-١٩٤٦

قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية واخضاع القدس تحت سيطرة اليهود <-١٩٤٧

اعلان اسرائيل احتلالها بعد اعلان برطانيا انهاء الانتداب <-١٩٤٨

انتهى.

بتمنى اكون قدرت افيدكم .. و سامحوني ع اي اخطاء املائية

دعواتكم من القلب

حنين.

****